

زهر الفردوس الحلقة 92 | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:29](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:51](#)

للعالمين انك حميد مجيد عود حميد ان شاء الله تعالى الى حديث ابي سفيان رضي الله عنه والذي كنا ابتدأناه منذ مدة طويلة ثم حالت ظروف دون اتمامه الا وهو الحديث الذي رواه الشيخان - [00:01:12](#)

من حديث ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه في قصته معه هرقل عظيم الروم وذلك ان ابا سفيان خرج تاجرا مع جماعة من قريش في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش. وكانت عشر سنوات - [00:01:39](#)

وهي المعروفة وهي المعروفة بصلح الحديبية خرج ابو سفيان مع رفقة له الى الشام اه للتجارة وصل خبر النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل فامر شرطته ان يبحثوا عن رجل من العرب - [00:02:04](#)

عنده اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام فادرك عمال هرقلة ابا سفيان ومن معه فيما في غزة فاستاقوهم الى هرقل فقال اياكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي - [00:02:29](#)

فقال ابو سفيان انا هو ابن عمي قال اجلسني ثم قال للرفقة الذين معي اجلسوا خلفه واني سائله مسائل فان كذبت فكذبوه قال ابو سفيان فوالله لولا الحياء من ان يأتروا علي كذا لكذبت عنه - [00:02:53](#)

لكنني كنت امرأ شريفا اتزه عن الكذب وبدأ هرقلو يسأل ابا سفيان هذه الاسئلة آآ التي تخص النبي صلى الله عليه وسلم من جهة وتخص اصحابه من جهة اخرى فقال هرقل لابي سفيان - [00:03:24](#)

كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب قال له هل قال هذا القول احد قبله قط قال لا قال فهل كان من ابائه من ملك او من ملك قال لا - [00:03:48](#)

قال اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قال بل ضعفاؤهم قال يزيدون ام ينقصون قال بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قال لا قال فهل يغدر - [00:04:14](#)

قال لا ولكننا في مدة معه لا ندري ما هو فاعل فيها قال ابو سفيان ولم تمكني كلمة تدخل فيها الا هذه ما استطاع ان يذكر شيئا يشين النبي صلى الله عليه وسلم الا في هذه الا في هذا الموضع - [00:04:39](#)

قال فهل قاتلتموه قال نعم قال كيف كيف الحرب بينكم وبينه قال الحرب بيننا وبينه سجال ننال منه وينال منا رجوع ابو رجع هرقل الى ابي سفيان كارا مجيبا عن اسئلة عن عن اجابات ابي سفيان - [00:05:05](#)

قال سألتك عن نسبه فقلت هو فينا ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في انساب قومها وسألتك هل قال هذا القول احد قبله قط قلت لا فقلت لو قال هذا القول احد قبله لقلت رجل يأتسي - [00:05:36](#)

وسألتك هل جريتم عليه كذبا قبل ان يقول ما قال فقل فقلت الا فلقد اعلم انه لم يكن ليذر الكذب على على الناس ثم يكذب على

الله وسألتك اشرف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم - 00:06:06

قلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل يردد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه تذكرت الا وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر ذكرت الا - 00:06:33

فكذلك الرسل لا تغدر الى اخر التعليقات على اجوبة ابي سفيان وكنا اخزنا آآ يعني او شرحنا آآ المقطع الاول من الكلام الا وهو كيف نسبه فيكم قال هو فينا ذو نسب - 00:06:59

وشرحنا المقطع الثاني وهو هل جريتم عليه كذبا قال لا وقال قد اعلم انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ثم يكذب على الله عز وجل واليوم نتكلم عن محور ثالث - 00:07:26

من محاور هذه المحادثة التي جرت بينها وقلة وبين ابي سفيان الا وهي هل قال هذا القول احد قبله قط وذكرت الا فلقد اعلم قال لو قاله احد قبله لقلت رجل يأتسي - 00:07:46

يأتسي يعني بقول رجل قبله نتكلم هنا عن معنى كبير خطير تحته معان شرعية كبيرة وهو معنى التأسى من الاسوة القدوة او القدوة وهو ان يقلد الناس بعضهم بعضا وان يتبع الناس بعضهم بعضا - 00:08:10

سواء في الخير او في الشر ولذلك الاسوة يحتاج الى وصف نحتاج الى وصف. قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وذكر الوصف مع الاسوة - 00:08:40

لان الاسوة قد تكون في الشر والخير وقد تكون في الضار والنافع ولذلك قلنا ان الاسوة او القدوة تحتاج الى صفة بخلاف الحكمة مثلا فان الحكمة حسنها ذاتي ذاتي اي لا تكون حكمة حتى تكون مشتملة - 00:08:59

قال الله عز وجل ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن فاخلى الحكمة من ذكر الوصف ووصف الموعظة والجدال لم يقل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الحسنة - 00:09:23

لان هذا الوصف لا يجوز ان ينضاف الى الحكمة لا تكون حكمة حتى تكون حسنة في ذاتها اما الموعظة فهي تحتاج الى صفة هناك آآ من يعظ آآ موعظة غليظة - 00:09:46

تنفر منها القلوب النبي عليه الصلاة والسلام قال ايها الناس ان منكم منفرين منفريين اي انه اذا وعظ اشتد في موعظته وكان عيسى عليه السلام يقول كما في الموطأ وغيره - 00:10:02

لا تنظروا في ذنوب الناس كأنكم ارباب ارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية احيانا يشد المرء في الموعظة وينسى انه عبد له ذنوب وقد يعنف انسانا على ذنب اتاه وهو يقيم على هذا الذنب او على الاقل يفعل هذا الذنب - 00:10:21

فالموعظة تحتاج الى وصف ولذلك قال والموعظة الحسنة والجدال يحتاج الى حلم اكثر من الموعظة. ليه؟ لان الموعظة انسان بيتكلم والباقي ساكت حتى لو كان المستمع آآ للموعظة لا يعجبه كلامك فانه لا يتكلم - 00:10:47

مممكن يكون متضايق بينه وبين نفسه لكنه لا يتكلم بخلاف الجدال. الجدال يعني فيه مجادلة انت تتكلم والطرف الاخر يتكلم والجدال يبقى كل انسان آآ حريصا على ان يغلب صاحبه - 00:11:08

فببقى فيه حظ النفس داخل في المسألة فلذلك القدوة كما قلنا زي الموعظة وزى الجدال يحتاج الى صفة ولذلك لما ذكر الله عز وجل التأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا - 00:11:25

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وقال الله عز وجل قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه - 00:11:42

اذ قالوا لقومهم انا براء منكم كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لا استغفرن لك الى اخر الايات اه اذا الاسوة الحسنة - 00:11:58

باعث الباعث على ان يتأسى المرء بالنبيين هو الايمان بالله واليوم الآخر آآ خلق التأسى الذي خلقه الله عز وجل في نفوس بني ادم يجعلهم آآ يعني يجعل بعضهم لينا مع بعض. يعني ممكن الانسان يكون مرؤوسا - 00:12:21

وممكن الرئيس يوقع عليه جزء من الجزاءات التي لا تعجبه ومع ذلك يمثل هو ده بقى ايه خلق التأسى ممكن انسان يتأسى من تلقاء نفسه وممكن يتأسى رغما عنه وخلق التأسى هذا - [00:12:45](#)

انما يكون في الدنيا فقط اما في الآخرة فينزع من الناس في الدنيا مثلا عندنا المثل الدارج من رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبتة الانسان اذا اصيب وحده بالمصيبة تشتد عليه - [00:13:05](#)

لكن لو اصيب جمهور كثير بذات المصائب يخف عليه كلما نظر الى هذا او الى ذاك ستخف عليه مصيبتة. يعني انظر الى الخنساء لما قتل اخوها كليب في الفتنة الدائرة في ذلك الزمان - [00:13:25](#)

قالت ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي ما الذي صبرها حتى لم تقتل نفسها يعني انها تنظر الى كل بيت فاذا فيه مأتم واذا فيه واذا فيه مقتول فيوم تخف الياه؟ تخف المصيبة على الانسان - [00:13:43](#)

اما في الآخرة فخلق التأسى هذا غير موجود قال الله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون يعني رجل اعادنا الله واياكم من النار رجل دخل النار - [00:14:05](#)

واخر دخل النار هذا يصرخ وهذا يصرخ فمعنى الآية لا تظن ان الخلق الذي كنت تتمتع به في الدنيا اذا نظرت الى غيرك المصاب خف عليك مصابك. لا تظن ان هذا المعنى يوجد في النار - [00:14:25](#)

لا ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ليس معنى انك مشترك مع اخر في العذاب ان هذا يخفف عنك وخلق التأسى هذا ينبغي ترشيده لاننا ابتلينا منذ ازمان طويلة - [00:14:48](#)

آآ بالتأسى بالمشركين وقد نهانا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن التشبه بالمشركين في اي شيء بل نهانا ان نتشبه بما ليس له قيمة حتى ترتفع قيمة المسلم - [00:15:11](#)

يعني مثلا في الصلاة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بروك البعير وعن احتفاز الثعلب وعن افتراش الكلب وعن نقر الديك ها يعني حتى حتى في هذه يمنع المرء منها ان يتشبه بمن هو دونه - [00:15:34](#)

فكيف يتشبه بمن كرههم الله عز وجل ومقتهم وابعضهم ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول من تشبه بقومه فهو منهم. طب هذا التشبه ما باعته باعثوا التأسى عشان كده بنقول ان خلق التأسى ينبغي ان يرشد - [00:15:56](#)

في هذه الامة بالذات في شبابنا لان ضماير الامم انما تعرف بشبابها اذا كان الشباب اذا كانوا مستقيما عارفا بقيمة حياته عارفا لماذا خلق هذا الشباب تصلح به الدنيا النهاردة مثلا - [00:16:16](#)

خذ على سبيل المثال آآ بيوت الازياء والموضة هذه انما تأتينا من الغرب حلقة الشعر احلق لي كابوريا ليه جاية له عشان فيه لاعب كرة عمل كده او ممسل عمل كده - [00:16:40](#)

النهاردة الموضة المرأة تكشف عن جزء من ساقها. وبعدين جزء من صدرها وبعدين جزء من بطنها وظهرها. ليه؟ يقول اصل دي موضة طيب مين اللي فتح ابياء ابيات الموضة في العالم - [00:17:04](#)

اليهود يعني لما تتذكر انت قصة المعتصم والمرأة التي عراها رجل يهودي ما استنجدت بالمعتصم في ايام عز الاسلام فسمع رجل لا يمت للمرأة بصلة سمع هذه الصرخة لا يمت للمرأة بصلة - [00:17:22](#)

وذهب الى المعتصم ونقل له ما جرى ان رجلا يهوديا علق طرف ثياب امرأة مسلمة فلما ارادت المرأة ان تقوم ظهرت سواؤها فاستنجدت بالمعتصم تجرد المعتصم جيشه وغزا عمورية وقصيدة ابي تمام - [00:17:47](#)

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب قالها في هذه الموقعة امرأة واحدة عراها يهودي جزيت عمورية طيب النهاردة اليهود عرظوا اكثر نساء المسلمين في بلاد المسلمين - [00:18:10](#)

وده كله بسبب باعث التأسى النبي عليه الصلاة والسلام في هذا يقول من تشبه بقوم فهو منهم وحذرننا ان نتشبه باعدائنا وقال عليه الصلاة والسلام لا تتراعى نارهما. اي لا تتراعى نار المسلم - [00:18:37](#)

ونار الكافر يعني ايه كان قديما اذا ظل الرجل في الصحراء لا يهتدي الى العمران الا بالنار او بنباح الكلب الناس الكرماء كانوا يشعلون

نارا على قمة الجبل بحيث ان الضال في الصحراء - 00:19:00

اذا رأى النار على قمة الجبل يقوم يتبع النار يبقى عارف ان فيه ناس هذه نجدة بالنسبة للذي يضل في الصحراء او يسمع نباح كلب فيعلم ان فيه ناس فيتبع نباح الكلب - 00:19:25

فالرسول عليه الصلاة والسلام يقول ينبغي ان تكون المسافة بينك وبين هذا المشرك في البعد كما لو اشعل احدكما نارا على جبل فصعد احدكما على الجبل لا يرى نار الاخر - 00:19:41

انت لك ان تتصور يعني قمة الجبل وعليها نار انت بقى لما ترسل بصرك فلا ترى النار اذا كانت المسافة بعيدة جدا فيقول عليه الصلاة والسلام تكون المسافة بينكم بحيث لو اشعل هذا نارا وهذا نارا لا يرى احدهما نار الاخر - 00:20:05

وهذا يقتضي تمام البعد عن المشركين وحتى لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على الفجر من ديار ثمود اه تقنع واستحث راحلته على سرعة السير وقال اذا مررتم بقبور الذين ظلموا فاسرعوا - 00:20:29

لا يصيبكم ما اصابهم. طب ده مشرك ومدفون ميت يعني انما يسرق الطبع من الحي لكن الميت ايه الانسان هيعلي ايه مع الميت يعني؟ ايه اللي هيستفيد من الميت؟ اذا كان صاحب قلب يقط - 00:20:53

يعلم انه سيرمى في هذه الحفرة مسلما رمي هذا يرجع متعظا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها انها تذكر بالآخرة. ادي اللي انت ممكن تاخده من - 00:21:10

حدث ميت انما الاشكال في الحي اذا كان يستحث السير عليه الصلاة والسلام وهو يمر على القبور فكيف يامر بمساكنة هذا الرجل المشرك الذي لا يحكمه دين ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:25

في الحديث الذي يصححه بعض اهل العلم انا بريء ممن اقام بين ظهرائي المشركين ليه؟ لانه باختصار شديد لو انسان ذهب وعاش في بلاد المشركين فانه لا يستطيع ان ينكر منكرا قط - 00:21:46

مش عاجبك البلد روح ارحل يبقى ممكن تدخل عشان تصلي في المسجد ورجل بجانب المسجد يزني بامرأة ما تقدرش تقول له لأ هو حر وانت حر لا يتدخل احدكما في حرية الاخر - 00:22:07

طب ما هو القلب ايه ايه اللي بيقتل القلب يعني يقتله الف العادة العادة ترى منكرا طبعا لا تستطيع ان تنكره لان قانون الدولة التي تعيش انت فيها يقر هذا - 00:22:26

فيقوم انت تمتعض في الاول كده وتبقى غضبان وزعلان واستغفر الله دور بصرك والكلام ده يمشي ما فيش عشرين خطوة تلاقي نفس المنزر فروع الحقيقة تلاقي نفس المنزر ايه اللي بيحصل لقلبك - 00:22:40

نتعود على ان ترى هذه المناظر اذا نزلت الى بلدك انت اللي انت بقى نشأت فيها وولدت فيها رأيت هذا المنظر لا ينكره قلبك كل ده علة التأسى تعالوا بقى نشوف القرون الفاضلة - 00:22:55

وننظر الى التأسى كيف يكون لان آآ علة الجنسية ندعو الى التأسى اللبس نفسه يدعو الى التأسى يعني لما اكون انا مثلا رجل اه من علماء الدين بلاقي واحد لابس العمامة - 00:23:16

بتاعة علماء الدين بشعر بنوع من الانجذاب ناحيته. ليه بيني وبينه معنى مشترك تلاقي زابط جيش مع زابط جيش برضه ببيحيوا بعض زابط شرطة مع زابط شرطة. طبيب مع طبيب - 00:23:35

مسلا تاجر مع تاجر حتى مصري انت مصري ذهبت الى بلد من البلاد لقيت واحد مصري تشعر بانس لو لقيته من نفس المدينة تشعر بانس اكسر. لو لقيته من نفس الحي انس اكثر واكثر من نفس الشارع تشعر بانس اكثر واكثر - 00:23:49

علة الجنسية تدعو الى العصبية وتدعو الى التأسى كذلك الازياء الصفات والكلام ده ايضا تدعو الى التأسى ويمكن انا يعني ضربت مثل مرة اه كنت مرة يعني آآ استعرت سيارة من صاحب لي - 00:24:09

من يعني ماركة فخمة وبعدين اتعطلت السيارة على آآ آآ المحور وكنا الساعة اتنين بالليل فوقفت خلاص انا ورفيقي معي في السيارة وقفنا امرنا لله واحد ركن ووقف آآ قال لي فيه حاجة قلت له ابداء والله السيارة وقفت يبدو انها سخنت او كده - 00:24:27

فالمهم آآ بص فيها كده فقال لي لو سمحت ما تتحركوش بها لان السيارة دي لو مشيت خلاص هتجيب عمرة على طول آآ قال لي
معلش انا اللي وقفني ان انا مهندس السيارات دي. وباحترم اللي بيركبها - [00:24:53](#)

خلاص ايه اللي وقف بني ادم الساعة اتنين بالليل؟ ماركة السيارة لانه بيحترم اللي بيركب الماركة دي خلص الرجل استأذن ومشى. ما
فيش عشر دقائق لقيت واحد راكن برضه ايه يا جماعة في ايه - [00:25:08](#)

السيارة عطلانة ومش عارف ايه الكلام ده طيب يعني ازن اي خدمات اقدر اعمل حاجة قلنا له ابدا السيارة سخنة وان شاء الله تبرد
شوية ونمشي يعني قال اصل انا الحقيقة لما شفت نمرة السيارة - [00:25:23](#)

عرفت ان انتم من المحلة وانا من محلة فقلت اقف علشان اشوف انتم عايزين ايه طب ايه اللي وقفه الساعة اتنين بالليل لما لقت
النمرة اذا فيه معنى مشترك الاولاني وقفني علشان بيحترم السيارة دي ويحترم الكربوهة. والثاني واقف علشان دي نمر المحلة -
[00:25:34](#)

كده يعني انا عايز اقول لابد ان يكون هناك معنى مشترك علشان يحصل فيه نوع من الايه للتأسي شوف بقى الصحابة نأخذ نماذج من
هؤلاء الصحابة اه في باعث التأسي - [00:25:51](#)

حتى لو وصل هذا التأسي الى الموت يعني في حديث ابي هريرة الذي رواه البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم
ارسل سرية عينا ارسل عشرة نهط عينا - [00:26:11](#)

آآ وامر عليهم عاصم ابن ثابت الانصاري المهم ان الصحابة العشرة دول علمت بهم قريش فنذرت بهم عارف العشرة دول قريش طلعت
لهم كم واحد ارسلوا اليهم مائتي رام مائتي رام - [00:26:29](#)

في البخاري مائة وفي رواية ايه مائة مئتان العلماء وفقوا قال لك مائة رامي والباقي حشو يعني ناس بيساعدوا يعني بس انما نسبت
المسألة الى الرماة لان الرماة هم آآ يعني بيت القصيد في المسألة - [00:26:54](#)

ميتين واحد على عشرة بدأ يحصل قتال ما بين العشرة قل متين واحد لجأ الصحابة الى فدفد الى فداقد يعني الى زي التبة كده
استخبوا فيها ويرمونهم بالحجارة ودول يشقونهم بالسهام - [00:27:12](#)

قالوا المشركون قالوا للمسلمين انزلوا ولكم العهد والميثاق سلموا نفسكم ولكم العهد والنساق الا نؤذي احدا منكم عاصم ابن ثابت
الانصاري قال ان قال اني لا انزل في ذمة مشرك - [00:27:30](#)

اللهم ابلغ عنا نبيك وبدأ يحصل قتال بينهم قتل سبعة وثلاثة منهم نزلوا على العهد والميثاق منه خبيب ابن عدي وآآ اكران اول ما
قالوا انزلوا على العهد والميثاق ولا نؤذيكم قالوا خلاص طالما ان انتم - [00:27:45](#)

لن تؤذونا خلاص سلموا اول ما مسكوهم هم الثلاثة كتفوههم فواحد من هؤلاء قال هذا اول الغدر. انتم لسة بتقولوا انزلوا العهد
والميثاق لن نضركم يبقى هذا اول الغدر ثم التفت الى القتلى وقال ان لي اسوة بهؤلاء. حموت زيه - [00:28:10](#)

لكنني لن ايه لن اصحبكم جعلوا يعالجونه ويجرونه وهو يأبى عليهم حتى قتلوه ثم اه ابتاع بنو الحارس خبيب بن عدي رضي الله
عنه. كانت الاشهر الحرم دخلت وطبعا العرب كانوا يعظمون الاشهر الحرم - [00:28:31](#)

تركوا خبيب بن عدي حتى ايه؟ حتى يكون الحل. الى اخر الحديث اللي هو ايه؟ يعني ليس فيه محل الشاهد. الشاهد من المسألة ان
الصحابي قال ان لي اسوة بهؤلاء القتلى فضل ان يقتل - [00:28:52](#)

لانه يعرف ان ماله في النهاية القتل وكذلك في حديث كعب بن مالك حديث طويل وفي الصحيحين لما تخلف عن غزوة تبوك والذي
جعل كعب ابن مالك يتخلف عن غزوة تبوك - [00:29:07](#)

ليس لانه لا يريد ان يغزو كعب بن مالك كان محبا لله ورسوله لكن غزوة تبوك كان لها ظروف خاصة كانت في حر شديد وكانت
بعيدة انت عارف تبوك دي في الشمال - [00:29:26](#)

عند الشام يعني ما بين المدينة وبين الشام مفازة طويلة وكانت الغزوة في وقت الحصاد يعني كان اللي عندهم زراعات خلاص بدأ
الثمار تطيب وانت عارف الناس اللي بيعتمدوا على الزراعات بتبقى جيوبهم خالية من المال لحد ما يأتي وقت الحصاد يبيع ويملى

جيبه بالمال - 00:29:43

الغزوة كان في هذا الوقت كنا محتاجين اسبوعا واحدا فقط عشان الناس تجمع الحصاد بتاعها وتبيعه بدل ما يفسد على الشجر

فكعب بن مالك في هذه الغزوة لم يجمع قط في حياته - 00:30:09

بين راحلتين مسلما كانت في غزوة تبوك عنده راحلتان ولم يكن قط في يوم من الايام حاله ايسر منه في غزوة تبوك هو اعتمد على

ان معه يعني آآ فرس جيد - 00:30:25

والناس طبعاً انت عارف الجيش يسير بسعر اضعافكم. يعني الجيش برضه بيراعي ان فيه ناس آآ الركائب بتاعتها تعبانة وفيه ناس

ماشية مترجلة وبتاع بيبقى الجيش ثقيل في المشي فكعب ابن مالك قال لك طب ده انا رجل لوحدي - 00:30:45

هتأخر لحد ما اشوف الثمار بتاعتي واحصد الثمار والكلام ده. واركب الخلوة اطيروا هم لان ما فيش حاجة بتربطني هذا حصلهم في

الطريق قام رايح البستان بتاعه او الزراعة بتاعته بيعسس كده على الثمر قال لك ده ايه فاضل ايه بكرة - 00:31:02

تاني يوم راح برضو ايه يشوف السمر كده قال لك ايه عايضة كمان يوم حتى مضى ثلاثة ايام قال وهممت ان الحق بهم ويا ليتني

فعلت عارف الشيطان كما قال الله عز وجل - 00:31:20

وكان الشيطان للانسان خذولا يعني يغريه ويورطه يمشيه في السكة الغلط ويقول له لا ما فيش غلط ولا حاجة انت مقصودك كذا

وكذا وناوي تعمل كذا وكذا والست امنة وما فيش حد شايفك ولا الكلام دوت. لحد ما يطب برجليه يسيبه - 00:31:40

يفرق ادي معنى وكان الشيطان للانسان خذولا. فده اللي حصل مع كعب بن مالك ان هو يلحق بالجيش ولكنه لم يفعل قال ويا اللتين

ويا ليتني افعلن وكان يحزنني. ده الشاهد بقى من الحديث - 00:32:00

ان اني لا اجد لي اسوة في المدينة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله او النساء والولدان ما هو طالما فيه نفير عام

وفيه جيش يبقى ما فيش حد - 00:32:27

يصلح للقتال سيظل في المدينة لازم كله هيطلع مين بقى اللي فاضل في المدينة؟ النساء انما ليس عليهن جهاد الولدان الصغار ليس

عليهن جهاد المنافقون الذين جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعتذرون يقولون ان بيوتنا عورة - 00:32:46

اخوان والدنيا حر وهؤلاء المنافقون كانوا بضعا وثمانين رجلا لما النبي عليه الصلاة والسلام رجع من تبوك جاء هؤلاء المنافقون

يعتذرون الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل على نيتهم ووكل سرائرهم الى الله. الشاهد ان المسألة ايه - 00:33:12

ان اللي كان مزعل كعب انه لم ير له اسوة يتأسى بها اسوة محترمة يعني كعب يتأسى بامرأة لو اتأسى بولد طفل صغير او بمنافق ده

بقى اللي كان مزعل كعب ابن مالك - 00:33:31

لما الرسول عليه الصلاة والسلام قضى المدة في تبوك ثم هم راجعا قال كعب فحضرني بتي البث هو اشد الحزن او اشد الحب اشد

الحزن كقوله تعالى في آآ قصة يعقوب - 00:33:51

عليه السلام لما فقد يوسف انما اشكو بتي وحزني الى الله والبث الذي هو اشد الحب اللي هو في قصة اه في حديث ام زرع المرأة

بتقول لا يولد الكف ليعلم البث - 00:34:18

البث هنا الشراح واحد قال لك الحزن وواحد قال لك الحب لكن على اي حال البث هو اشد الحزن او اشد الحب قال فلما علمت ان

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:38

غفل راجعا حضرني بتي وقلت بم اخرج من سخطه غدا لما يبجي يحاسبني ها قول له ايه ما هو العزر الذي سابديه له وطفقت

استشير كل ذي رأي من اهلي كل واحد حكيم من اهله يقول له طب اقول له ايه؟ طب اطلع من الورطة دي ازاي - 00:34:55

المهم قال فقلت لهم هل لقي احد مثل ما لقيت يعني في ناس فضلاء يعني تأخروا عن الغزوة مثلي ولا انا الوحيد؟ قال فذكروا لي

رجلين صالحين شهد بدرا لي فيهما اسوة - 00:35:20

هو ده اللي صبره ان في ان هناك رجلين شهد بدرا والحرف ده يعني فيه نزاع بين اهل العلم في في المسألة ديت لكن قوله شهد بدرا

من اهل بدر - 00:35:48

كان لهم فضيلة ليست لاي احد لم يشهد بدرا النبي ولتعلم ما ارسل المشركين يفشي سرا للنبي صلى الله عليه وسلم والحديث في الصحيحين آآ جبريل عليه السلام نزل للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:07](#)

وقال له ان آآ في امرأة في مكان كذا اسمه روضة خاخ معها كتاب الكتاب فيه اسرار خاصة بالجيش المسلم وخاصة بفتح مكة والكلام ده ارسلها حاطب بن ابي بلتعة - [00:36:25](#)

ابن ابي بلتعة جالس مع النبي عليه الصلاة والسلام جبريل عليه السلام نزل اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر ارسل علي ابن ابي طالب والمقداد ابن اسود ومرسل للغنوي - [00:36:46](#)

وآآ يعني آآ اخر المهم كانوا اربعة الى روضة خا وجدوا امرأة جالسة قال لها علي ابن ابي طالب تخرجي الكتاب قالت المرأة ما معي من كتاب فقال لها تخريج الكتاب او لنقلين الثياب - [00:36:56](#)

المرأة لما خافت كانت حلة ضفايرها يعني وكانت حاطة الكتاب في وسط شعرها اخذ علي ابن ابي طالب وذهب به الى النبي عليه الصلاة والسلام وحاطب جالس المجلس لا يعلم شيئا عن القصة - [00:37:19](#)

وفتحوا الكتاب فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى نفر من المشركين يخبرهم في خبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يفتح مكة في اليوم الفلاني وهدخل من المكان الفلاني وكده يعني - [00:37:36](#)

اول حاطب ما سمع هذا اسقط في يده عمر بن الخطاب قال يا رسول الله دعني اقطع عنق هذا المنافق الذي خان الله ورسوله والمؤمنين وقال حاطب يا رسول الله لا تعجل علي - [00:37:53](#)

فوالله ما فعلت هذا كفر آآ كفرا ولا رضا بالكفر بعد الايمان لكن كان لي قرابة في مكة وكانت القرابة مستضعفة والمشركون يؤذونهم فاردت ان اتخذ يدا عند هؤلاء يحفظون بها قرابتي - [00:38:09](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقكم او صدق فاراد عمر ان ان يقطع عنق حاطب ايضا لاجل افشائه خبر النبي عليه الصلاة والسلام فقال النبي عليه الصلاة والسلام لعمر - [00:38:31](#)

وما يدريك يا عمر؟ لعل الله اطع الى اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فبكى عمر رضي الله عنه ولزك النبي عليه الصلاة والسلام يقول آآ يدخل النار احد شهد بدرا - [00:38:48](#)

والحديبية ولما جاء غلام حاطب وكان حاطب يقسو عليه ويضربه فجاء غلام حاطب الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال والله يا رسول الله لادخلن حاطب النار وقال عليه الصلاة والسلام له كذبت - [00:39:06](#)

انه شهد بدرا فاهل بدر لهم يعني مزية ليست بكبقية الغزوات الاخرى ولذلك ينسب الى بدر من حضنها بخلاف بقية الغزوات الاخرى فيقال فلان البدري ولا يقال فلان الاحدي ولا الخندقي ولا التبوك - [00:39:25](#)

بدري دي يعني ايه كان لها شأن فهو لما كعب بن مالك يعني قال هل لقي احد مثل ما لقيت قالوا قالوا فذكروا لي رجلين صالحين شهد بدرا لي فيهما اسوة - [00:39:46](#)

وعشان كده اهل الايمان اذا ضربوا وجلدوا واهين من اجل دينهم لا يكثرثون كثيرا اللي بيزعل اوي ويفت في عضده ويصدع قلبه اصحاب الوجاهات الباحثون عن الوجاهة في الدنيا ده بقى ما فيش حد يدوس له على طرف. يموت على طول - [00:40:05](#)

انما اهل الديانة لأ لاسيما اذا اهين في الله الرسول عليه الصلاة والسلام اشرف من مشى على الارض بقدميه قيل فيه شاعر مجنون ومع ذلك ما كان يكثرث يعني حتى لما جرح - [00:40:36](#)

قال لاصبعه هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت لما كانت قريش تسب تغلب اسمه وتشتتم الاسم المقلوب الرسول عليه الصلاة والسلام اسمه محمد عكس محمد ايه؟ مذمم - [00:41:03](#)

فكانوا يقلبون اسمه ويسبونونه فيقولون قاتل الله مذمما جعل الله كذا وكذا ويشتمون مذمما ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لابي هريرة ايه؟ كما في الصحيح البخاري يقول له انظر - [00:41:26](#)

كيف يصرف الله عني شتم قريش انهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد مع انه هو عارف عليه الصلاة والسلام انهم يشتمونه

لكن طالما بهشتما مدمم يبقى مش انا اللي هو بنسميه العلماء التغافل يعني - [00:41:43](#)

اي اي انسان يؤذى في الله تبارك وتعالى اذا التفت الى الورا لينظر الى اسوته سيجد اسوته الانبياء والصالحين واهل الخير دول اللي بيصبروه يعني يقول انا لست افضل من فلان ولا من فلان. يعني في صحيح البخاري - [00:42:03](#)

ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وعبدالرحمن احد العشرة المبشرين بالجنة كان صائما في يوم من الايام وقرب اليه طعام فجعل يتذكر اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام قال قتل حمزة - [00:42:27](#)

وهو خير مني وقتل مصعب بن عمير ومصعب نعيمه ده كان ارفه فتى في قريش عذب عذابا شديدا وعضه الفقر بناه حتى انه لما قتل يوم احد كان عليه بردة - [00:42:49](#)

اذا غطوا رأسه بدا قد بدت الجلالة واذا غطوا رجليه بدا رأسه النبي عليه الصلاة والسلام امر ان يغطى رأسه وان يغطوا رجليه بالادخل وجعل عبدالرحمن يذكر اصحابه الذين سبقوه ويقول اخشى ان تكون عجلت لنا طيبتنا في الحج - [00:43:11](#)

في حياتنا الدنيا وبكى وترك الطعام ولم يأكل ما هو ده نوع من التأسي النهاردة انا عندما انطلق الى في في الدعوة الى الله عز وجل من اسوتي انظر الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:43:35](#)

كيف اودي ده يحمل يحملني على الصبر انظر الى سير الصحابة يحملني ذلك على الصبر انظر الى سير العلماء وراقب العنوان الضروري في يعني ترجمة كل عالم تقريبا من العلماء الكبار - [00:43:51](#)

الترجمة دي هي محنة العالم يعني انت عارف الترجمة دي بتنقسم الى اقسام يقول لك اسمه مولده آآ كنيته آآ قبيلته آآ شيوخه تلاميذه كيفية اه طلبه للعلم بدء طلبه للعلم - [00:44:14](#)

اقوال العلماء فيه زهده ورعه ها وبعدين لازم دي كلها عناوين. وبعدين يقول لك محنته لازم يجيب لك محنة العالم انت لما اه تبنتلى تراجم العلماء واقرأ محنة اي عالم من العلماء - [00:44:35](#)

كيف انه اهين وبعضهم جلد وبعضهم قتل كمان مع انه كان ذا شأن في الناس يعني الامام مالك رحمه الله بسبب الطلاق المكروه وانه كان لا يوقع طلاق المكروه انه كان يوقع يوقع طلاق المكروه - [00:45:00](#)

جلد حتى انخلعت يعني بعض الناس اللي بيصلوا ما بيقبضش اليمنى على اليسرى. لأ واقف كده انتباه حاطط ايديه جنبه ليه يا عم بتعمل كده يقول لك اصل انا مالكي - [00:45:23](#)

مالك المذهب طب هو ما لك؟ كان لما بيصلي بيحط ايديه جنبه كده انتباه يعني؟ لأ ما حصلش بل مذهب ما لك القبض يضع اليمنى على يقبض كده زي ما انا كسائر العلماء - [00:45:42](#)

وهي دي سنة النبي عليه الصلاة والسلام انما بعض المغاربة وافى مالكا لما جلد واتخلعت كتفه ما كانش ملك بيعرف يرفع ايده كده. فصلى مالكا وهو ايه وهو تارك يديه بجنبه - [00:45:59](#)

فظن هؤلاء ان ما لك دي صلاة ما لك فنقل ما رآه الى المغرب ده انتشر بقى قصة ده ايه انك انت لما تسبب ايديك تبقى مالكي علامة انك مالكي مش انك شافعي ولا الكلام ده انك انت تترك ايديك - [00:46:15](#)

الامام مالك جوليده وسعيد ابن المسيب جلد والامام احمد ابن حنبل محنته اشهر من نار على علم احمد بن حنبل يعني لقي من الضغط والارهاق ما لم يلقيه عالم قط - [00:46:32](#)

تخيل بقى المعتصم بنفسه كان يجلد الامام احمد بيده عشان فتنة خلق القرآن التي قام المعتزلة وآآ حملوا المأمون عليها في اخر ولايته. والمعتصم ولايته كلها كانت هذه الفتنة والواثق جاء برضه ما كانش وكان الواثق ما عمرش كثير بس برضه كانت الفتنة على شدها حتى جاء المتوكل فوضع - [00:46:51](#)

المحنة وعظم السنة والامام احمد ارتفع شأنه جدا في آآ يعني خلافة المتوكل الامام احمد بن حنبل رحمه الله جولد حتى اغمي عليه فقد الوعد الامام احمد لدرجة المعتصم جالس انت عارف الجماعة اللي بيجلدوا دول مجانص وعضلات وبتاع وما تقوليش بقى كمال اجسام ولا جماعة بتوع العابد قوى ولا الكلام ده. ناس - [00:47:19](#)

متخصصين في الضرب والامام احمد بن حنبل زي البوصة. يعني ايه؟ جلد على عظم وكان قصيرا وبنيته ضعيفة فتخيل بقى لما يتناوب الضرب على الامام احمد شوية عتاوله من دول - [00:47:45](#)

وداخلين بقى ايه بغل امير المؤمنين قاعد فكل واحد عايز يوري امير المؤمنين عضلاته شكلها ايه وهيعمل ايه في الامام احمد ده يدخل يضرب عشر جلدات والثاني عشر جلدات. المعتصم مش عاجبه الضرب - [00:48:02](#)

فيقول له شد قطع الله يدك فيقوم يضرب على اخره. ما عجبوش المعتصم القصة دي فيقوم يساوم احمد يقول يا احمد قلها افك قيدك بيدي قل بس القرآن مخلوق يقوم يقول له يا امير المؤمنين - [00:48:16](#)

ائتني بشيء من كتاب الله او بشيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول به المعتصم اكتر حتى ان كما قلت لكم تورط المعتصم واسوأ ما وقع فيه المعتصم انه تبنى هذه الفتنة - [00:48:32](#)

الناس كل ما تذكر النخوة والمعتصم والكلام ده يذكر ومعتصماه الكلام ده مع يعني الكلام الذي ينبغي ان ايه النظر الذي ينبغي ان يقال في كلمة وا معتصماه والاستغاثة به والكلام ده - [00:48:48](#)

لكن على الاقل كل ما يحصل بقى خنوع وزل وعار يقول لك المعتصم واسوأ ما وعفى له المعتصم انه تولى كبر هذه الفتنة وجدت الامام احمد. الامام احمد كان يوم اتنين وكان صايم - [00:49:03](#)

وضرب ضربا شديدا قالوا له افطر ما رضاش يفطر الامام احمد يوم الاثنين ودخل لعمه عشان يساوموا قال يا احمد قلها مزيك زي غيرك من العلماء الذين يعني قالوا انها تقية - [00:49:22](#)

فيقول يا عمي اني عرضت نفسي على النار وعلى السوق فوجدتني لا اتحمل النار طيب الامام احمد تأسى في هذه المحنة بمين باشياء كثيرة منهم واحد لص حرام احمد محمد بيقول انا انتفعت بوعظه - [00:49:42](#)

تصور حرامي لص يعني لما يعزي الامام احمد اللص ده جودي جلد ثلاثين الف جلدة لما لقي الدنيا كده على آا احمد بن حنبل قام داخل له قال له يا ابا عبدالله اتعرفني؟ - [00:50:06](#)

قال له لأ. قال له انا فلان الفلاني اللص يعني المشهور جدا ما تقوليش بقى العرصين لوبين ولا الجماعة دول لسه مشهور جدا ده اتجلد ثلاثين الف جلدة. كل ما يتاخذ في آا سرقة يتجلد. لحد ما عدوا الجلدة بتاعته الا بتلاتين الف. قال له وانا زي الوحش اهو - [00:50:22](#)

لا حصل لي حاجة ولا مت. اثبت يا احمد هو اول كرباج جسمك هيسخن مش هتحمس بالباقي عارف المرهم الكبير دهوت قال ايه قال فقوى قلبي يعني اللص ده الكلمتين اللي قالهم الامام احمد - [00:50:40](#)

قال فقوى قلبي ودخل الامام احمد السجن حوالي ثمانية وعشرين شهرا وزيه كثير من العلماء عفان بن يوسف الصفار شيخ احمد وشيخ البخاري برضه المأمون اول ما بدأت المحنة قال ابعتوا - [00:50:59](#)

لعفان ابن مسلم امتحنوه لان عفان طبعا كان في البلد يعني مالك بغير بغير تاج الدنيا كلها تقف على قول عفان فالمهم راح قال له ايه ؟ قال له امير المؤمنين امرني ان امتحنك - [00:51:20](#)

وان تقول ان القرآن مخلوق عفان قال له ايه؟ قال له ما تقول في قل هو الله احد. ا مخلوق؟ قال له بص دماغي ها انا عبد المأمور. زي ما بيقولوا دلوقتي - [00:51:36](#)

ها ودي عبارة خطأ المفروض الواحد يقول انا عبد مأمور. مش عبد المأمور. انا عبد مأمور قال له ما لا تناقشني دي مش قضيتي انا انا جاي بس بامر معين انك تقول كذا كذا كذا - [00:51:50](#)

قال له طب ولو ما قلتش بالكلام ده هتعمل ايه ؟ قال له سنقطع راتبك طبعا بيت المال كان يعني الدولة بتصرف للعلماء آا مرتبا يعني عطاء من بيت الماء - [00:52:07](#)

وكان عفان ابن مسلم بياخذ في الشهر الف درهم وكان عفان ابن مسلم الصفار ده يعول اربعين انسانا اربعين انسان اول ما جاء الرجل وقال له ايه والا هنقطع عطاءك - [00:52:24](#)

قال عفان وفي السماء رزقكم وما توعدون آ رسول الخليفة خرج من هنا النساء اتجمعوا عليه. ايه اللي انت عملته ده كت قل يعني لما تقول كلمتين وانت مش معتقدهم. احنا كده هنموت من الجوع - [00:52:44](#)

وهتجيب لنا فلوس منين ليه مش عايشين نفس القضية مع عفان والقضية وهذه القضية والقصة قصة صحيحة يقول عفان ابن مسلم بالليل بالليل قوي يعني. نص الليل كده او بعد نص الليل - [00:53:02](#)

اذا طارق يطرق علي الباب فتح الباب لقي رجل هدومه مزيتة كده ومعه كيس فقال له انت عفان ابن مسلم قال نعم قال هذه الف درهم ولك في كل شهر مثلها - [00:53:19](#)

عفان ابن يوسف هو اللي حكى الحكاية دي لاحمد ابن حنبل لما استثبتوا منه عن القصة لما جا لك رسول الخليفة وقال لك قل ايه اللي حصل وصدق فيه قول الله عز وجل ومن يتق الله - [00:53:39](#)

يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والكلام عن الاسوة له صلة ان شاء الله تبارك وتعالى نستكملها فيما يأتي من الزمان قدر الله وجمعنا بكم مرة اخرى. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:53:55](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:54:14](#)